عدد ٣٠٢ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٧ | الموافق | ٦ و١٨ تشرين الأول سنة ١٨٨٠

قد علم كل منصف ما بذلته من الجهد والعناء بخصوص قضية قتل أسعد منسى حتى علم ذلك ورثته الذي لا يستغرب قتله في الموضع الذي قتل فيه لوجوب الأسباب والدواعي الكثيرة لذلك من السكر والقمار والنساء الزواني لا كما نددت به بعض الجرائد لأغراض مكاتبيها أو مخبيرها وقد وجدت الآن في جريدة الأهرام ما تخيل لي في زيادة معرفة بمن له دخل بتلك الجناية وذلك أنها نشرت رسالة من مكاتبها في بيروت ذكر فيها أن الذي حال دون معرفة القاتل هو وجود الرشوة وأشار إلى مرتش فبناءً على ذلك يكون ثمة راش وحيث علم هذا المكتب الرشوة والمرتشي فهو عالم بالراشي قطعًا وهو إما القاتل أو أحد قرابته فيكون المكاتب عالمًا بالقاتل أو من له تداخل بالقتل أو يكون حاضرًا في حين صدور تلك الجناية فيكون مخفيًا لجناية علمها فيتحتم علينا أن نستدعي من صاحب الأبهة والي سورية الأفخم أن يخابر داخلية مصر السنية أن تطلب من الأديب سليم أفندي تقلًا صاحب الأهرام أن يظهر اسم مكاتبه لأجل الوصول إلى حقيقة القتل أكثر مما وصلنا إليه حيث يظهر الراشي والمرشي.

وهنا نوضح ذكر هذه القضية ليظهر لأبناء وطني المنصفين ما أجريته بها ما هو فوق الطوق وخلاصة ذلك إني كنت في تلك الليلة عند صاحب الفضيلة السيد حسن صدر الدين أفندي نائب بيروت ففي خروجي في نحو الساعة ٦ وجدت أحد أنفار الزندرمة من لدن رفعتلو فوزي أفندي وكيل ضابطة بيروت فأخبرني بوجود قتيل عند باب كازينو يوسف الرومي فأسرعت إلى ذلك المكان فوجدت جثة قتيل وحولها جماعة من الزندرمة وكان ضوء القمر شديدًا يمكن من تميز الإنسان على بعد فسألت عن القاتل فأجبت بعدم معرفته فسألت عن فوزي أفندي فقيل ذهب يفتش على الفاعل فرفعت صوتي بالسؤال عمن يعرف هذا القتيل فتقدم رجل من ورائي وطلب مني أن ينظره فتقدم إلى رأسه وبقي يفكر نحو ثلاث دقائق ثم قال هذا أسعد منسي فقلت من أين تعرفه فقال كان كاتب عميلي يوسف الريشاني قلت هل تعرف بيته: قال كلا قلت هل تعرف بيت معلمه فقا كلا وذلك لأجل أن أرسل لورثته خبرًا لأجل نقله من باب الكازينو ثم بعد ذلك حملت هذا القتيل إلى دار الحكومة وفي أثناء ذلك حضر فوزي أفندي الغيور قابضًا على اثنين أخبر أنهما كانا مع ثالث مارين في ذلك الحين والثالث يقول آخ فتركاه وفرا وقد وجدهما على شاطئ البحر بالقرب من دار بني المدور فانصرف فكري أنهما الجانيان ولدى استنطاقهما لم يوجد بينهما وبين المقتول مناسبة تستدعي هذا الفعل وقد كان فوزي أفندي ذهب للتفتيش في الكازينو وذلك بإشارة مني فلم يفتح له بعد الطرق الشديد على الباب مع أن صاحبها لم ينم فأصعد أحد أنفار الزندرمة حتى فتح الباب فدخل وقبض على يوسف الرومي وخادميه فتبين لي من استنطاقهما أنه كان مع أسعد منسي رجل غريب لابس غنباز أبيض فوقه جوكتة فذهب فكري إلى ذلك الرجل الذي أخبر بمعرفته فعرفت أن اسمه اوسطه جرجورة من الناصرة فصار إحضاره بعد طلوع الشمس بقليل فأخذت أستنطقه فتبين لي من الأسئلة والأجوبة والدم الذي رأيته على كم غنبازه وقوع الشبهة القوية عليه من كونه ملازمه من أول تلك الليلة إلى حين قتله ولكثرة ما وقع من المخالفة حسبما هو مبسوط في جرنال الاستنطاق فلذلك أوقفته وكنت أوقفت يوسف الرومي وخادميه كل واحد منهم على حدته ثم في ذلك النهار أجريت استنطاق من اشتبه به حتى مضي ذلك النهار وحضرت في الليل وأجريت بعض استنطاقات وليلة الأحد توجهت من دار الحكومة وأخذت كافة التقريرات التي أخذتها ولكن بعدما تحققت أن القتل وقع داخل الكازينو وأن أوسطه جرجورة ما خرج منها إلا بعد وقوع القتل وأن صاحبها عالم بالحقيقة وشاهد لأعمال القتل وعزمت أن أراجع في يوم الأحد هذه التقريرات وآخذ خلاصتها وأرتب أسئلة على موجبها فلم يتم لي ذلك حيث حضر أحد أنفار الزندرمة فأخبرني بحضور ورثة القتيل وطلبهم لي لأجل أخذ تقريرات فحضرت إلى محل الحكومة واستحضرت المرأة الأرمنية إحدى نساء الكازينو لأجل أخذ تقريرها واستعنت بالله تعالى على إظهار هذه الجناية كما وفّقني لإظهار الجنايات الخمس التي وقعت في جميع اللواء منذ توظفت إلى الآن حيث لم يغب عني شيء منها غير أن عمل الفساد الذي ظهر لي ممن لا يريد وجودي بهذه المأمورية لأسباب معلومة صير الحبة قبة وصور للورثة ما شوش أفكارهم من جهتي فقدموا رسالة برقية إلى دولة ناظر العدلية العلامة العادل بأنه لم تجر تحقيقات كافية من طرف معاون المدعي العمومي وهي معلنة بأني أجريت تحقيقات وإن لم تكف لقصر المدة كيف يمكن أن أجري تحقيقات نظامية في مدة ثلاث ليالٍ تكون كافية لقتل أو حبس في الكورك لا سيما أن كثرة التقارير وطولها وتشعبها يتعذر على الفكر ضبطها مع ضيق الوقت بمراجعتها وإمعان النظر فيها وقد طلبت من رئيس المحكمة تعيين مستنطق فعين رفعتلو رسلان أفندي دمشقية فسلمته ثلاثًا وثلاثين قطعة تقرير لأجل أن يجري الاستنطاقات المقتضية فصرت أقدم إليه ما يرد علي من الإفادات مع ملازمتي له فأجرى جميع الاستنطاقات فظهر أن إجراءاتي مع رفعتلو فوزي أفندي كانت بمحلها بوجود دم على كرسي وطاولة وأرض أوضة في الكازينو وثوب يوسف الرومي صاحبها وصانعه فصار تحليله مع الدم الذي رأيته على كم غنباز أوسطه جرجورة فظهر أنه دم إنسان والبراهين كثيرة تقدم عند إجراء المحاكاة حيث كانت كافية للحكم في نظري ثم بعد ذلك حضر سعادة المدعي العمومي ونزل في دار رفعتلو السيد عمر أفندي الغزاوي حيث دعاه لذلك من الشام وإن كان من اللازم أن ينزل عندي إذ لم يحضر لتحقيق جناية مني بل لرؤية التحقيقات التي أجريتها في مدة أربعة أيام هل تعرب عن قصور وبعد اطلاعه على ذلك لم يجد أدنى قصور ثم عاد إلى الشام بالسلامة مقدمًا هو ومعاونه مما كذب به المكاتب وحيث تمت الاستنطاقات بلغني المستنطق المومأ إليه رسمًا قراره النظامي بأن يوسف الرومي وخادميه خليل وأسعد وأوسطه جرجورة هم الذين ارتكبوا هذه الجناية داخل الكازينو المذكورة فعلم من هذا القرار أني لم أتماهل أصلًا بإظهار هذه الجناية خلافًا لما نسبه إلى هذا المكاتب المفتري وهذا القرار مع جرنال الاستنطاقات تقدما إلى الهيئة الاتهامية في مركز الولاية الخليلة بناءً عليه معاون المدعي العمومي ينتظر رجوع هذا الجورنال من الهيئة الاتهامية ليقدم الدعوى على من

ارتكب هذه الجناية لأن المحاكمة وإعطاء الحكم لا تجوز إلا بعد صدور مضبطة الاتهام وهذا المكاتب الجاهل ينتظر الصحيفة المطولة التي ندد وهدد المجلس بها آخر رسالة أرسلها ثم علاوة على ما ذكر أريد أن أحرر بلسان القلم ما قدمته لدائرة الجزاء من ابتداء مأموريتي إلى الآن عدا عن الدعوى الحادثة المرقومة هو ستمائة وثلاث وثلاثون دعوى كل منها تحت نمرة موجودة في أربع دفاتر مما هو جناية وجنحة وقباحة عدا عن دعاوى الحقوق في الأموال الأميرية وبعد مرافعة كل دعوى قد تبلغت من هذه الدائرة ٤٩٧ من أصل ما قدمته وقد أسقط الباقي وذلك إما لعدم وجود البرهان الكافي لبعضها وإما لكونها من الدعاوى التي ينفرد معاون المدعي العمومي بها بدون المدعي الشخصي مثل الإهانة وإزالة البكارة إذا كانت راشدة بالرضا وهذا دليل كاف على استقامة الدائرة وعدالتها وبرهان واضح على اهتمامي وقيامي بحقوق وظيفتي وحيث كنت مأمورًا بإجراء هذه الأحكام فقد أجريتها ولله مزيد الحمد بمعاونة الغيور رفعتلو فوزي أفندي حيث كان جميع مضابط هذه الأحكام تحال إليه من طرفي عدا الأحكام بالقتل فإنه يجبر بها الفرمان السلطاني والأحكام التي استأنفت أو ميزت كما يعلم ذلك من دفتر المحابيس الموجود تحت مناظرة الحكومة ودفتر المحكمة الموجود تحت مناظرة الرئيس وهما المفتوحان لمن يريد النظر فيهما هذه خلاصة ما أجريته بهذه المأمورية بالإجمال فليعلم ذلك حضرة مكاتب الأهرام الذي يختلق الباطل ويموّه بالكذب المحس الذي علمه كل منصف وينبغي على صاحب امتياز الأهرام أن لا يعتمد من بعد على ما يكتبه هذا المكاتب الكذاب الأشر حيث ثبت عند الجميع كذبه في ما كتبه بحقي في تلك الرسائل المختلفة التي شحنها بالأباطيل ولنكتف بما ذكرناه منتظرين ماذا يكون من نبئه حينما يظهر اسمه حيث كون لي معه شأن عظيم راجيًا من حضرة مدير الثمرات الفاضل الكريم أن يتفضل بنشر رسالتي هذه برمّتها وإن كان فيها طول وأهديه تشكراتي وفائق احترامي سلفًا. **معاون مدعي عمومي لواء بيروت**

ذكرنا في بعض أعداد الثمرات غير مرة أن البحث في قضية قتل أسعد منسي القتيل كافٍ وكافل لإظهار القاتل حيث تحقق وقوع القتل في قهوة يوسف الرومي وقد فهمنا الآن أن مأمور الاستنطاق أخذ بتنظيم جريدة هذه القضية ليقدمها إلى الهيأة الاتهامية في الشام للنظر في أوجه الشبه والحكم بها ثم تقدم إلى الأستانة فصرنا نتوقع ما يكون.

البلغار

يستفاد من أخبار هذا الأسبوع أن ارتباكات أروبا الحاضرة غير كافية لشغل أفكارها وفكر الدولة العليَّة خصوصًا حتى تظاهر أهل البلغار بالهيجان حيث كثرت عليهم الإمدادات متقاطرة بظل النسر فحضر درويش باشا بعدد وافر من الجند ليمنع هذا الهيجان الذي يضر الآن بمصلحة جميع أوربا لكنه لم يتمكن من ذلك فالتزم أن يرسل جنده إلى المضايق والجبال لذلك أيضًا لكنه أخفق سعيه فاضطر أن يتخذ طرقًا أخرى ليتمكن من إغلاق أبواب هذه الحركة فأوقف بعض الكهنة والمعلمين ومشايخ القرى ممن لهم أصابع لآلة الهيجان وقد زعم الدالي تلغراف أن روسيا توافق هذه الحركة وتساعدها بدليل أنها أرسلت منذ حين كثيرًا من المهندسين ليشيدوا تماثيل عظيمة لقتلى الحرب في شبكا فظهر الآن أن تلك التماثيل أصبحت متاريس واستحكامات وقد باشرت فضلًا عن ذلك ببناء طريق بين شبكا وغرافوزا تسهيلًا لحركة الاتحاد بحيث يتسير نقل المدافع ومهام الحرب بأوفر سرعة أما تجهيزات البلغار والأولى أن يقال تجهيزات الروس في سلفنو فكثيرة جدًا ولا سيما الأسلحة وذخائر الطعام ويظن أن هذه الحركة تبرز إلى الفعل في الربيع القادم وقد كان كثير من البلغاريين في روسيا ممن هاجر إليها منذ حرب القرم فظهر الآن أنهم آخذون بالرجوع إلى بلادهم وقد وصل من روسيا الجنوبيَّة منهم ١٢ عائلة وعيّن لهم منازل في ودن ولوم بالانقا اهـ.

أيوب خان

جاءت الأخبار مكدرة عن أحوال أيوب خان حيث سار إلى هرات بنفر قليل من الجند فلما وصل أو كاد وجد أبواب المدينة مغلقة في وجهه وقد عضه ناب الفاقة حتى لم يبق عنده شيء يعيش به مع أن بعض الجرائد تزعم أنه أخذ من أهل هرات ضرائب عديدة سلفًا وكل أقاربه وأنه لا يبذلون درهمًا واحدًا لمساعدته وكيفما كان أمره قد ظن كثير من الناس أنه يفر إلى مشهد يطلب فيها مأوى.

اللوائح المتأخرة

ورد إلى التيمس رسالة برقية تفيد أن لائحة الدول الإضافية جوابًا على لائحة الباب العالي بتاريخ ٢٢ الماضي قد تقدمت في ٢٧ منه بواسطة ترجمان سفارة ألمانيا فعقد الوزراء في الحال جلسة ثم جددوها في صباح اليوم الثاني غير أنه لم يظهر قط أن الباب العالي قصد تغيير فكره كما يستفاد من أوامره الصادرة إلى اشقودرة فإن مولانا السلطان الأعظم لما بلغه أن الأميرال سيمور سافر إلى ستينه ليجري بعد ذلك الحركات الحربية بالاشتراك تكدر جدًا ثم أعلن رضا باشا للجبليين أنهم إذا تقدموا نحو دولسينو فهو يسير إلى انتيفاري مما ألجأ الجبليين إلى تأخير تقدمهم ولم يظهر الأسطول بعد ذلك في دولسينو اهـ.

ملخص لائحة عاصم باشا ناظر الخارجية الأستانة في ١٧ أيلول سنة ١٨٨٠

من أجل الارتباك والعوائق الكثيرة التي طرأت بسبب تخطيط حدود الجبل الأسود الذي طلب بموجبه أن يسلم له أراضي هوتي وغرودي وكليمنتي كما هو مقرر في الاتفاق الذي أمضي لذلك في ١٨ أيلول أصبح تسليم الأراضي المذكورة قرين المحال وحيث أن الدول نظروا إلى العوائق بعين الدقة عرضوا أن تسلم في مقابلة ما ذكر أراضي دولسينو ومدينتها أيضًا فارتاحت الدولة العليَّة إلى تسوية مسألة الجبل الأسود وقبلت لائحة وكلاء الدول في الأستانة التي أمهلتها ٢١ يومًا وحيث أن الباب العالي عالم بالعوائق التي تحدث في وقت تسليم أراضي خطيرة جميع سكانها مسلمون يأنفون من سلطة الأجانب عليهم فقد أرسل عدة طوابير من الجند ومبالغ وافرة لتسهيل نقل من يهاجر منهم إلى الاراضي التي خصت بهم ولأجل حقن الدماء طلبت من الدول تطويل تلك المهلة بعض أسابيع ولو وصل لها الجواب سريعًا لكانت سعيدة لكنها رأت بعد أيام أن الدول عمدت إلى التهويل بإرسال البوارج وطلبت الاتحاد معها لأخذ دولسينو من أيدي سكانها بالقوة وتسليمها للجبليين مما لا إنصاف فيه من وجهين الدين والسياسة واتخاذ أفعال عنيفة ضد تبعة الدولة العليَّة مما يعود بالعواقب الوخيمة ولا سيما تسليمهم إلى حكومة يكرهونها فتأخرت هذه المسألة لذلك يومًا بعد آخر بدون أن يظهر من الدول تصريحات قاطعة رسمية تفيد صرف أنظارهم عن التهويل المذكور على أن الدولة العليَّة كانت مرتاحة دائمًا إلى إزالة الارتباكات والشقاق حيث علمت بموجب طلب الدول الموقعة على العهدة فصادقت على تسليم دولسينو لكنها وجدت نفسها الآن مضطرة إلى مراعاة حقوق السلطان الأعظم بدون أن تنتظر أن تجري الدول قرارها على وجه القصد إذ ترى أن أمرًا كهذا لا يوافق مصلحتها المعلومة وهي مع ذلك لا ترى فائدة في العوائق التي طرأت على قرارها بتسليم دولسينو بل ترى أن العجلة ربما تأتي بمنعها ولكي تسكن الأفكار وتسرع بإتمام أعمالها ترى من حقوقها إبداء الملاحظات الآتية وهي إذا سلمت دولسينو تصرف الدول نظرها عن التهويل البحري وإجراء الأعمال العسكرية وهل يتمتع أهل المدينة بعد تسليمها بالحقوق المعلومة باعتقاداتهم وحياتهم وأحوالهم وهل رسم الحدود في نواحي بودغوريزا يبقى كما كان عند تسليم دولسينو وهل توافق الدول على ذلك وأن سرعة إجراء الأوامر الصادرة إلى رئيس العساكر العثمانية بالتسليم متوقف على التأمينات التي تنتظرها الدول العليَّة بالنظر إلى هذه المواد الثلاث ولو فرضنا أن مقاصد الدول وعزائم الباب العالي تجري مجراها فراحة التبعة العثمانية تصبح مكدرة لداعي هيجان الأهالي مما يوجب الأسف ويوصل الاضطرابات إلى سكان الروم ايلي والأناضولي أيضًا وحيث أن الدولة العليَّة لم تتسبب في هذه الأحوال ----------

---

.-----

لائحة الباب العالي

في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي --- سفراء الدول لائحة جديدة تصرح بأنه يود تسوية --- الآتية وهي (١) مسألة الجبل الأسود (٢) مسألة اليونان (٣) مسألة الإصلاحات في ارمينية (٤) نظام ولايات الروم ايلي (٥) تسوية أمور المالية (٦) تسوية تضمين روسيا الحربية وقد عاد إلى الشروط التي عرضها في الجبل الأسود أما مسألة اليونان فلا تسوّى -------- ولاريسه ومنزوه وبريفيسه للدولة العليَّة ويتعهد الباب العالي للدول العظام بتسليم الأراضي في مدة مائة يوم بشرط الموافقة على ما ذكر أما تسوية أمور المالية فإنه مستعد أن يستدعي من أرباب الأسهم إرسال مرخصين من قبلهم للمذاكرة على أن يسلم إليهم إيراد مخصوص لفائدة الدين وهو ويركو البلغار والرسومات الستة وما يزيد من إيراد الروم ايلي الشرقية ومخصصات قبرص وإيراد الباتنتة وبعض إيرادات أخر وقد طلب أيضًا أن يستولي على البلقان بموجب نص المعاهدة وأن يباشر هدم قلاع الطونة وفي رسالة أخرى أن الدولة لم تجب إلى الآن عن هذه اللائحة بل إن السفراء اجتمعوا في الأستانة العليَّة للنظر فيها.

الاشتراكيون في روسيا

قد كانت نار هؤلاء القوم كامنة تحت الرماد فلما ثارت عليها ريح الدولة القيصرية أزالت ذلك الرماد فثار لهيبها وأخذت تزداد انتشارًا من مكان إلى آخر فقد زعم مكاتب التيمس في برلين أنه وجد في عاصمة الروس جرنال جديد للاشتراكيين اسمه (إرادة الشعب) وهو رديء الطبع والنشر كجرنالات الاشتراكيين ويظن

أنه طبع في خارج بطرسبورج وأرسل إليها كما أرسل إلى كثير من بلاد الروس وقد وجد كثير منه في البوستة وقد علق في جدران بطرسبورج إعلانات تتضمن أن دولة القيصر وعدت بإصلاح الحال بشرط أن يعدل الاشتراكيون عن ضرب الخناجر وإضرام البارود الأطرش فمضت مدة وتلك الخناجر مغمدة وذلك البارود كامن كما لم يظهر شيء من آثار تلك الإصلاحات قال فهاج الناس من هذه الإعلانات واقتلعوها عن الحيطان بهيأة الغضب وقد ظهرت أخرى للاشتراكيين يندرون فيها بقلب الأعيان وفرض الحكام لإراحة الأرض من شرهم (كذا) من جملة ما فيها أن الدولة سخرت بنا وجعلتنا ألعوبة تديرها كيفما شاءت فكفى بنا ذلًّا وقد آن لنا أن نلقي هذه المساخر ونزيل برفع الكذب عن وجه الصدق فيعلم قومنا أن سيف الاستبداد لم يزل مسلولًا علينا وأن تغرير الحكومة لنا وتضليلها في ازدياد وقد وجد في موسكو مطبعة سرية حجرية فإن البوليس بينما كان يتجسس في الليل لأخبار بعض اللصوص سمع حركة خفيفة وراء باب مغلق فنادى رفاقه ودخل المحل فوجد دهليزًا أطول من عشرة أذرع ثم وجد مطبعة فيها أكثر من ١٥ فاعلًا فقبض عليهم جميعًا إلا اثنين فرًّا وقد وجد في تلك المطبعة نسخ كثيرة للاشتراكيين برسم الطبع فأخذت إلى دار الحكومة للفحص اهـ.

روسيا والصين

قد كاد يتلاشى الخلاف الواقع بين هاتين الدولتين فإن دولة الصين تساهلت مع روسيا حتى زعم الغولوس وغيره من جرائد الروس أن ذلك الخوف من أسطول الروس الذي يجول الآن في مياه الصين وهو كثير العدد بل من كثرة جندهم المنتشر انتشار الجراد في ثغور آسيا ولم تقبل روسيا فتح المخابرة مع دولة الصين ثانيًا إلا على شرط أن تكون المخابرة في بكين (عاصمة الصين) وهذه المخابرة تتعلق بتنقيح عهدة كولجه وتطلب الروسية فضلًا عنها أن تبقى العهدة الماضية محفوظة حتى يقر القرار النهائي وتنقح العهدة المذكورة كما ينبغي وقد أوجست الغولوس خيفة من عواقب المخابرات لاعتقادها أنه لا بد أن تعارضها موانع تحول دون الصلح بحيث تبقى حدود المملكتين مصدر للمقالات والاختلافات ولا يخفى أن الصين تحب التقدم وهي سائرة على قدم النجاح فيهما لذلك مراعاة جارتها (روسيا).

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

٣٩٢- إن دائرة الحقوق أو هيئة اتهامية محكمة الاستئناف إذا طالعت (أي قرأت) هذه الأوراق وردتها وكان المظنون عليه موقوفًا تأمر بتخلية سبيله وإذا بالعكس قبلت الادعاءنامة فتعطي قرارًا على أن المظنون عليه متهم أو غير متهم.

٣٩٢- إذا كانت كيفية الشكاية متعلقة بأصل الدعوى التي هي بأيدي المحاكمة في محكمة التمييز واقعة حديثًا وكانت الدائرة التي ترى الدعوى الأصلية هي دائرة الجزاء فيعطى قرار الدائرة المذكورة على كون المظنون عليه هو منهم أو لا وإلا فيعي القرار المذكور حسب المادة السابقة بدائرة الحقوق.

٣٩٤- إن إحدى دوائر محكمة التمييز بينما ترى دعوى اشتكاء عن الحكام أو دعوى سائرة إذا شاهدت أنه بمقتضى إقامة دعوى جناية على أحد أعضاء المحاكم المحررة في المادة الخامسة وثمانين بعد الثلاثمائة ولو لم تكن وقعت شكاية رأسًا ولا حادثًا فلها أن تأمر بإرسال الكيفية المقتضية توفيقًا لأحكام المادة السابقة.

٣٩٥- إذا تبين في حين رؤية دعوى ما في هيئة محكمة التمييز العمومية (يعني في الهيئة العمومية بمحكمة التمييز) لزوم إقامة دعوى على أحد من أعضاء المحاكم بمقتضى المادة السابقة فتصير حوالتها إلى دائرة الحقوق.

٣٩٦- أيُّ دائرة من محكمة التمييز تعطي قرارًا يكون المظنون عليه متهما أو غير متهم في الدعاوى التي تقام على الحكام فرئيس تلك الدائرة يجري وظائف المستنطق أيضًا.

٣٩٧- قد يسوغ لرئيس الدائرة المذكورة أن يحول إلى مستنطق آخر أيضًا استماع الشهود واستنطاق المظنون عليه.

٣٩٨- في التوقيفنامة الذي يعطى من طرف الرئيس ينبغي تعيين التوقيفخانة الذي سيتوقف به المظنون عليه محبوسًا.

٣٩٩- إن الدائرة التي من دوائر محكمة التمييز تدخل بحال الهيئة الاتهامية والهيئة الاتهامية التي في الولايات تشكل توفيقًا لحكم المادة المائتين من أعضاء محكمة الاستئناف فتعطي قرارًا يكون المظنون عليه متهمًا أو غير متهم على أن يكون إعطاء هذا القرار بصورة غير علينة وأن تكون الأعضاء على حدة وإذا حصلت أكثرية الآراء على أن المظنون عليه غير متهم فترد بموجب قرارنامة الشكاية الواقعة وتصير تخلية المظنون عليه بالحال من طرف الباش مدعي العمومي إذا كان (أي المظنون عليه) في دار السعادة وإذا كان في الخارج فمن طرف مدعي عمومي محكمة استئناف الولاية.

٤٠٠- إذا اتهم المظنون عليه في أكثرية الآراء فينبغي أن يصير تنظيم مضبطة اتهام بذلك الخصوص ويتصرح بها أمر أخذ وقبض المتهم ويوضع هو (أي المتهم) في توقيفخانة المحكمة التي تتعين لأجل محاكمته.

٤٠١- لا يسوغ الاعتراض على صور إجرائية هذه المعاملات التي تجري في محكمة التمييز والمعاملات المذكورة تجري بعينها في حق شركاء تهمة المتهم أيضًا ولو كانوا من صنف الحكام.

٤٠٢- ينبغي الرعاية لسائر أحكام هذا القانون الغير المغايرة للأحكام المندرجة بهذا الفصل.

٤٠٣- إن الحكم الذي يكون معطى بحق الحكام عند وروده لأجل التمييز إلى دائرة جزاء محكمة التمييز إذا وجد أحد من أعضاء الدائرة التي تكون في ذلك الشغل معطية مضبطة الاتهام فلا يسوغ له أن يعطي رأيًا غير أنه إذا حضرت تلك المادة أيضًا دفعة ثانية لأجل التمييز ففي الهيئة العمومية التي تعقد تكون.

(ستأتي البقية)

غزة في ٢٥ شوال سنة ٩٧ بعنوان نموذج الحال وعنوان الاستقبال

في هذه الأثناء ترك جناب قائمقامنا مركز القضاء جائلًا في قراه ومعه كاتب التحريرات وشخص آخر وبعض سواري الضبطية بدون أن يعلم الداعي لذلك غير أنه فهم أخيرًا أنه لاستحضار مختاري القرى بالإفراد وسؤالهم كتابة عن أحوالهم وأنه قسّم قرى القضاء ثلاثة أقسام فاستحضر بسواري الضابطة مختاري كل قسم إلى قرية اتخذها مركزًا وحيث كان المختارون أميين ولا يعلمون بداعي طلبهم ليستعدوا للجواب بما يتصورونه كانوا يساعدون بتمثلهم بين يديه بكتابة الجواب حتى استقصي بذلك أكثر قرى القضاء ورجع إلى مركز القائمقامية مسرورًا ثم حرر أسئلة على نمط ما ذكر المختاري نفس غزة وسلمه لمعتمده من أهل غزة فأحضرهم إلى داره وبإرشاده ختمهم بما أراد عن أسلنتهم ثم سمع أن هذه الأسئلة مبنية على تعطفات الدولة العليَّة بالسؤال عن راحة الرعايا وما يحتاجون إليه للقرى بذلك للتتذاكر الأهالي في ما ينبغي أن يجاب به أو جلبهم إلى القضاء جماعة لا فرادى لإحدى القرى قد أطاش منهم الصواب وأضاع ثمرة تلك التعطفات وحيث كان الاشتكاء على فرض وجوده إنما هو من قصورات المأمورين فكان ينبغي إعلان تلك الإرادة لا بالصورة التي تؤكد عادة استبداد القائمقام مع كونه لا يبالي بنظامات العدلية وعدم التداخل في أحكامها مطلقًا ويتظاهر بمخالفتها فتصدر أوامره كتابة بمساعدة تحصيل الديون لمن يريد بدون معرفة محكمة البداية ويوجد كثير من أوامره الممهورة لمختاري القرى والعربان بجلب المديونين وتحصيل ما لم يحكم به منهم فمع كون ما ذكر يضيع عوائد الرسوم لصندوق العدلية يعلن جرائه على ما لا ينبغي مما يخالف أوامر العدلية المتواترة.

ثم في هذه الأثناء وردت رسالة برقية من مأمور أعشار اللواء بفصل مأمور أنبار أعشار قضاء غزة حسيني زاده عبد الله أفندي المقدسي الذي كان سالبًا راحته في مرضاة سعادة المتصرف الذي طالما نال منه فريد الرعاية غير أنه حيث حال في هذه المأمورية دون غاية ذوي المطامع بتباعده عن التفريط في شيء حمل بعضهم على السعي بتبديله بانحراف أفكار ولي نعمته عنه بدلًا عن مكافأته على استقامته ومحافظته على الذخائر من أيدي المغتالين ولا يخفى ما يلحقه من الضرر ببقائه مدة يشتغل بتسليم الذخائر بدون معاش مع كون المطلوب أن يبقى في مأموريته حتى يسلم بعدما كان يشتغل باستلامها في رمضان إلى ما بعد العشاء الأخيرة عن إفطاره مما أوجب الأسف لجميع أهل القضاء عدا القائمقام منذ عشرين يومًا جاءت أوامر القرعة العسكرية ومأمورها بكير أفندي بكباشي الصنف الثاني من الرديف وفي يوم الخميس ٢٥ من شوال جرى سحبها في غزة وسيصير بعد ذلك معاينة باقي القضاء فإن حضر من يفتش من أهل الصدق في الإجراء عما وقع نفيدكم عما يكون وإلا فلا عبرة بإخباره الآن وكفى ما ذكر نموذجًا وعنوانًا.

ملخص المخابرات بخصوص الجبل الأسود

قد وقفنا في هذه المرة على أهم المخابرات بخصوص الجبل الأسود التي جرت بين الباب العالي وسفراء الدول في مسألة الجبل الأسود وقد نشرنا أهمها لمن يحب تتبع آثار هذه المسألة وقد ورد من الأستانة إلى القورسبوندنس بوليتيق ما نشرناه على عهدة كاتبه.

في يوم الاثنين الماضي أبلغ موسيو غوشن الباب العالي أمر الأميرال سيمور لقومندان الفرقة في دولسينو فأرجعه إليه مختومًا ليقتفي بذلك أثر مصطفى بك وكيل إبراهيم باشا المصري في قيادة الأسطول العثماني المصري فإنه أرجع تحرير الأميرال كوندرنكتن مختومًا فكان لأمر الأميرال سيمور وقع عظيم في الأستانة وخصوصًا في دوائر الباب العالي مما ألجأ الوزارة إلى عقد جلسة فوق العادة قيل أن عابدين باشا حضرها

والصحيح أنه لم يدع قط لا بغضًا له بل لكيلا يتقرر في عقول الناس أن ما تجريه الحكومة لا يخلو من تداخل العناصر الألبانية وقد جرت بعض ملاحظات على حضور سعيد باشا ومحمود باشا في عربة واحدة من الباب العالي إلى القصر السلطاني فإن هذا الاتفاق الغريب إذا لم يفد مسالمة الخصمين فهو يدل على توارد الخواطر واتفاق الآراء في المسائل الخارجية على أن محمود باشا لم يتأخر عن إثبات آمال السلطان الأعظم به حيث أنه في صبيحة اليوم الثاني (أي يوم الثلاثاء) أهدته نيشان الامتياز وهو الذي أحدثه السلطان المعظم ليعطى للذين يقدمون لحضرته خدمات مخصوصة لا المجيدي مرصعًا كما قيل أما سعيد باشا فقد وجه عليه النيشان المجيدي مرصعًا وقد فتحت الجلسة مذاكراتها في مسألة دولسينو فرأى الحزب العسكري كعثمان باشا ومختار باشا وعلي نظامي (كذا) باشا أن المقاومة أولى أما الوزراء الملكيون فمنهم من غاب ومنهم من سلب ولا سيما خير الدين باشا وقدري باشا فإنهما أظهرا وجوب التسليم وقدم قدري باشا براهين قاطعة على لزوم إجابة أوربا وذكر المجلس بعهدة برلين وعهدة ١٨ نيسان ثم أظهر الخطر الذي ينشأ عن المقاومة وتأخير حل هذه المسألة فعارضه محمود نديم باشا مع أنه من حين ما ولج الإدارة لم يزل ملازمًا للدعة والسكوت فقال إن البراهين المتقدمة (من قدري باشا) ليست بشيء وأنه يكون من أكبر حزب المقاومين إذا كانت وزارات أوربا لا ترضى شروط لائحة الباب العالي بتاريخ ١٦ (المنصرم) فسأله قدري باشا عن أسباب ذلك فأجابه بلسان جريء أن ما يحملن على المقاومة اثنان وطني وقلبي قال وفي صباح اليوم الثالث كافأه السلطان الأعظم على غيرته الوطنية حيث استدعاه إلى قصر يلدز كجك بعربة مخصوصة وألبسه بيده النيشان الذي كان توجه عليه في اليوم الأول لأن ما اتخذه المجلس من عدم التسليم هو مطابق لحاسة مولانا السلطان الشخصية ولحاسة أكثر رجال الدولة المحبين لوطنهم وجواب تراجم الدول الست بعد ظهر ذلك اليوم على اللائحة المذكورة لم يؤثر شيئًا بل كان مرضيًا لهم من جميع وجوهه وقد أظهرت الدول في جوابها أنها ترضى بمطالب الباب العالي من إبقاء الحال كما كانت قبلًا في شرقي بحيرة اشقودرة وأملته بأن التظاهر البحري لا يبقى له محل إذا سلمت دولسينو ظاهرًا وباطنًا بوجه سلمي ثم عرضت عليه ضمانات كافية بما يتعلق بشرف المسلمين ودينهم وأعراضهم وحريتهم في تلك الأراضي ثم أظهروا أن حرية الكاثوليك في الأراضي المذكورة تكون موضوعًا لنظر الدول، والذي يشغل فكر السلطان الأعظم من هذا القبيل بدون أن يعمل بضمان وقد أظهر ذلك إلى سفير فرنسا حيث كان على مائدته في مساء الاثنين وقبل تسمية سعيد باشا رئيس الوزراء سأل سفير فرنسا إذا كان عوده إلى الوزارة يحدث أمرًا ما في باريز فأجابه بكل احترام إن دولة فرنسا ليس في نيتها نوال شيء خصوصي فهي تحب المصلحة العامة ثم أتى بما في وسعه ليبين لحضرته صدق الضمانات لراحة المسلمين في تلك الأراضي وبعد ذلك خرج إلى كل سفارته في ترابيا ورقد وعند نصف الليل أخذه العجب العجيب حيث أنبه على حضور القومندان دراسي الفرنسوي ياور السلطان الأعظم ومعه كاتم أسراره مكلفًا من قبل السلطان أن يستوضح من السفير المومأ إليه عن مسائل مفصلة على مواد لائحة ١٦ الماضي يطلب إليه إيضاحها جليًا ففعل ثم سار الرسل إلى سفيري النمسا وألمانيا وأنبهوهما ليلًا وطلبا إليهما تفصيلها أيضًا ففعلا وقد تكرر الاستفسار عن ذلك حتى ظهر للسلطان الأعظم بالتأكيد التام، ثم إنه متى تسوت مسألة دولسينو لا يطلب من الدولة العليَّة أن تعطي الجبل الأسود شيئًا بعد ذلك فاستدعى عدم التظاهر البحري بعد تسليم دولسينو وحل مسألة الجبل الأسود وعين على أوربا أن ترفض بعد ذلك كل واسطة إجبارية بخصوص دولة ما وأن لا تتداخل في الإصلاحات الداخلية التي بحث عنها في مؤتمر برلين غير أن سفراء الدول لا يمكنهم الارتباط بشيء من ذلك كما أنهم لا يمكنهم أن يحددوا مسائل مستقبلة طالما كانت شغلًا شاغلًا لدولهم الذين كثيرًا ما توسطوا بها لدى الباب العالي غير أنهم قبلوا مع كل ذلك مبادئ مطالب السلطان الأعظم وطرحوها في جلسة غير اعتيادية لاعتقادهم أنها الكلمة الأخيرة من الحكومة العثمانية غير أن بقاء البحث في ذلك مدة يومين حمل الدولة العليَّة ألا تجيب مطالب الأميرال سيمور (لو صادق وكلاء الدول على مطالبها ما رفضت شيئًا) فحررت لائحة بهذا المعنى بإمضاء عاصم باشا (نشرنا ملخصها في هذا العدد) والحامل لها على ذلك ما قصده الجبل الأسود من عدم المخاطرة بجندي واحد للاستيلاء على دولسينو على أن الغاية من التظاهر البحري إعانة حركات الجبليين الحربية فإذا لم يجر شيء من هذه الحركات فلا ريب أن التظاهر البحري لا شيء اهـ.

حوادث محلية

في هذا الأسبوع بوشر بمعاينة أنفار القرعة العسكرية عن سنة ٩٦ وقد عين لها مأمورًا جناب رفعتلو عارف أفندي الذي نتأمل من صدق خدمته أن يباشرها على وجه الاستقامة والإنصاف.

في صباح يوم الأربعاء الماضي شرف مدينة بيروت بالبابور النمساوي صاحب السيادة والسماحة والفضيلة المولى الجليل السيد سلمان أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في بغداد عائدًا من الأستانة العليَّة بعد أن حصل على العواطف السنية من ضيافة مولانا السلطان الأعظم التي نشرنا بعضها في الثمرات ومنها النيشان العثماني من الطبقة الأولى وقد هرع إلى ملاقاته كثير من الوجوه وشرف بنزوله في دار السادة الكرام عزتلو الحاج محيي الدين أفندي وفضيلتلو الحاج حسين أفندي بيهم وقد حضر للسلام على سيادته كثير من المأمورين وعلماء البلدة وأعيانها فكان يقابل الجميع بكل بشاشة ولطف وفي هذا اليوم يتوجه بالسلامة إلى دمشق الشام ومنها إلى بغداد حفظه الله تعالى وبلّغه وطنه بالسلامة ونسلف مدينة السلام التهنئة بعوده إليها سالمًا.

لا يخفى أن دائرة الجزاء من أهم الدوائر الضامنة لراحة العموم وعليها المعول في الدعاوى الجنائية من أي نوع كانت وقد بلغنا أن الدعاوى تراكمت فيها لتعذر عقد جلسات كافية في شهر رمضان لشدة الحر فأخذ الآن رئيسها يعقد الجلسات في الليل للمذاكرة إنجازًا لها وبحثًا عن الدعاوى التي انتهت محاكماتها وقد علم أن جريان أعمال هذه المحكمة منطبق على ما ينبغي فإذا اثنينا على رئيسها كنا موافقين للرأي العام.

قد عاد إلينا جناب القونت دوبرنوي مدير شركة طريق الشام من الأستانة وقد سررنا بما بلغنا من أنه نال الإجازة السنية في عمل القرضة هنا فإذا تم إنشاؤها فلا ريب أن المدينة تفوز بمنافع غير اعتيادية.

في ليلة الثلاثاء الماضي توفي الخواجه أسعد الملحمة من أعيان الطائفة المارونية في بيروت بمرض عضال عانى ألمه مدة أربع وخمسين سنة وقد شيعت جنازته بكل احتفال حضره جمهور كثير من جميع الطوائف وقد دفن في عين سعادة من جبل لبنان وأسف عليه كثير من أبناء الوطن فنقدم التعزية لعائلته وندعو لهم بإلهام الصبر وقد بلغنا أنه أوصى بثلث ماله لوقف أبناء طائفته مما يستحق عليه كل شكر وثناء.

فتحت أوراق الانتخاب البلدي في يوم السبت الماضي فكان للحاج محيي الدين أفندي حمادة ٢٧٢ صوتًا ويوسف أفندي الجدي ٢٥٦ صوتًا ولبشارة أفندي الهاني ٢١٨ صوتًا وللحاج محمَّد أفندي إلياس ٢٠٨ أصوات ولحبيب أفندي بسترس ١٩٤ صوتًا وجرجي أفندي نقاش ١٧٦ صوتًا.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ٧ نقمت جرائد أوربا على مطالب العثمانية واعتبرتها من قبيل الهزء والهوس والدول تنتظر ما ستعرضه إنكلترة وأمسى الرأي في وضع الموانئ العثمانية تحت الحصار موضوعًا جديدًا.

فينا طلبت إنكلترة من الدول حجز أملاك الدولة العليَّة في بحر إيجه لتنفذ عهدة برلين بمطلق وجهها فقبلت الدول ذلك وأخذت احتياطات لمنع وصول الذخائر إلى الأستانة.

لندرا، أغار أكراد الترك وإيران على لاهيجان في بلاد العجم فنهبوها ودخلوا ماركه.

لندرا في ٩، استرجع رضا باشا الجيش من دولسينو عسى أن يعبر الجبل الأسود فيهجم على المدينة.

باريز فيه، تأكد أن إنكلترة عازمة على العمل منفردة إذا رفضت أوربا ما عضرته عليها وقد وعدت روسيا وإيطاليا بالاشتراك أما ألمانيا فلا تشترك في عمل إكراهي إلا بعد اتفاق الدول.

باريز في ١١، يقال أن السلطان عامد إلى تسليم دولسينو حالًا بلا شروط وقد ذكر الدالي نيوز أن الوزارة أجلت اجتماعها بناءً على هذا الخبر.

حكومة الجبل الأسود طردت الأرناؤود من بلادها وضبطت أملاكهم.

لندرا في ١٢، ثبت رسمًا أن الوزارة العثمانية قررت تسليم دولسينو بلا شروط وينسبون ذلك إلى مشورات فرنسا وإيطاليا.

باريز في ١٣، أرسل الباب العالي لائحة إلى الدول يقول فيها إنه مستعد لتسليم دولسينو وتوقيع الاتفاق مع الجبل اتباعًا لإرادة أوربا لكنه يرجو ترك التظاهر البحري ويتوقع أن الأرناؤود يمانعون التسليم بالرغم عن أوامر الباب العالي.

أخبار البريد الأخير

أخذت إنكلترة تزيد عدد جندها في قشل إيرلاندة

تعتبر جرائد أوربا مطالب الدولة العليَّة من قبيل الصعب وقد نددت بها أما جرائد ألمانيا فتسخر بها وأما جرائد فرنسا فتحض الآن على إجراء العمل السريع.

الاتفاق الأوربي أكيد وقد عرضت إنكلترة على الدول الحلول في الثغور العثمانية المهمة من بحر إيجه ومنع إخراج السفن منها وقد قبلت أوربا ذلك وأرسلت أوامر به إلى قواد أساطيلهم وقد عرض حصر إزمير وسالونيك والاستيلاء على رسوم الجمارك.

جعلت مالطة النقطة المعينة لاجتماع الأسطول الذي خرج من كاتارو.

(عبد القادر قباني)